مقدمـــــة

العلم وليد البحث ، وحركة العلم مستمرة نحو الاقتراب من الحقيقة . والعلم وإن لم يكن له تعريف جامع ، إلا أنه يعتبر مجموعة مترابطة من تصورات وآراء وأفكار ، نتجت وتنتج عن الملاحظة والتجربة .

والبحث تنقيب مستمر عن المعرفة بطريقة علمية ، وهو دعامة من أهم دعامات العلم . فالعلم والدراسة هما الركن الأول من أركان بناء الحضارة العلمية ، والبحث هو ركنها الثانى. وذلك بما يشتمل عليه معنى البحث من العرض والتحليل والنقد ، والاصالة والجودة . فالبحث هو شعار الحياة البانية ، المتجددة ، التى تصنع الحضارة والرفاهية الإنسانية .

وفى الماضى البعيد ، لم يكن للبحث دورا مؤثرا فى الحياة ، ولكن مع نهاية القرن التاسع عشر ، وبازدياد أعداد البشر ، وتكون الصـناعات الكبيرة ، والرغبة الملحة لزيادة الانتاج الزراعى والصناعى ، أصبح للبحث تأثير بالغ فى مواجهة المشاكل وحلها ، لتحقيق النجاح فى مجالات الحياة المختلفة ، وإسعاد البشر .

وقد أولت الدول المتقدمة رعاية فائقة للبحث العلمى ، باعتباره الركيزة الأساسية للتقدم ، وأجزلت العطاء فى سبيل تطويره ، ولذلك اتسعت الدراسة كثيرا فى مراحل الدراسات العليا ، وأصبحت طرق البحث موادا تدرس دائما فى المعاهد والجامعات ، باعتبارها أساس تكوين الباحث ، وإعداده الاعداد السليم .

ولكل بحث الطرق الفنية الخاصة به ، التى يستخدمها الباحث للوصول الى نتائج ، وعلى الباحث أن يعرفها جيدا . ورغم ذلك ، فليس من المتوقع من طالب المنحة أو الدراسات العيا ، أن يأتى للدراسة . وهو ملم باسس البحث العلمى وطريقة كتابته ، ولكنه إذا ما تعلم هذه الاسس ، فإنه سيحس بسعادة بالغة ، وبمدى ما وفر من وقت وجهد ، عندما يكتب رسالته العلمية .

لذلك ، فقد اعد هذا الكتاب ، ليغطى القواعد العامة ، الخاصة بأسس البحث العلمى وطريقة كتابته ، وطرق النشر والنقد العلمى ، والأسلوب السليم لجمع البيانات وكتابة

المراجع، وترتيب البيانات وتقديمها في جداول واشكال ، وكيفية الطباعة ، وذلك حتى يتمكن الباحث من تشكيل وصياغة ما حصل عليه من معلومات ونتائج ، وعرض أفكاره ، وكتابتها بأسلوب علمى سليم سلس فيما يسمى بفن كتابة البحث ، ليبدع بقدر ما يستطيع فى مختلف مجالات المعرفة .

وقد اعتمد المؤلف ، بحكم تخصصه ، فى الشرح والايضاح والتطبيق على امثلة من العلوم البيولوجية والزراعية ، غير أن تلك القواعد العامة ، يمكن تطبيقها على العلوم الأخرى التى يجرى تنفيذها كالفيزياء ، والكيمياء .... وغيرها من العلوم .

ولى وطيد الأمل فى أن يجد زملائى الباحثين ، فى هذا الكتاب ، ما ييسر لهم طريقة إعداد وكتابة البحث العلمى .

والله ولى التوفيق ،

يناير ١٩٩٢ المؤلف